

حقائق التفسير

@ 141 | تقواه سمعت أبا الحسين الفارسي يقول : سمعت ابن عطاء يقول : للتقوى ظاهر وباطن | وظاهره محافظة الحدود وباطنه النية والإخلاص . | | سمعت أبا الحسين يقول : سمعت الجريري يقول : من لم يحكم فيما بينه وبين الله | تعالى التقوى والمراقبة لا يصل إلى الكشف والمشاهدة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 3] . | | قال شاه : التوكل قطع القلب عن كل علاقة والتعلق بالله سكون القلب في المفقود | والموجود . | | وقال بعضهم : التوكل هو الكفاية بما ضمن الله لك من الكفاية في جميع الأحوال | وهو أن تكل إليه أمورك ولا تتحرك بتدبير ولا سعي . | | وقال السري رحمة الله عليه : التوكل ترك تدبير النفس . | | قال ذو النون رحمة الله عليه : التوكل التفويض لأمر الله . | | قال ابن مسروق : التوكل الاستسلام لجريان القضاء والأحكام . | | قال سهل رحمة الله عليه : التوكل الاسترسال بين يدي الله عز وجل . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 4] . | | قال سهل : التوجه إلى الله قصدا من غير التفات فمن نظر إلى شيء سوى الله فما | هو بقاصد إلى ربه فإن الله يقول : ! 2 2 ! قلب يقبل | به على ربه وقلب يدبر به أمر دنياه . | | قوله تعالى : ! 2 [2 ! 2 الآية : 6] . | | قال سهل : من لم ير نفسه في ملك الرسول صلى الله عليه وسلم لم ير ولاية الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الأحوال ولا يذوق حلاوة سنته بحال ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الأولى بالخلق من أنفسهم | وأموالهم ألا ترى الله يقول : ! 2 2 ! . والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : | ' لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين ' . |